وهو انا في غاية الوضوح فلم يحتج الى التوضيح فحمل الباقي عليه لاطراد الباب لا يقال
لا يلزم من عدم وصف المضمر للايضاح والتخصيص عدم وصفه لغيرهما من المدح وغيره لانا نقول
الاصل في الوصف الايضاح والتخصيص فلما لم يوصف المضمر للاصل لم يوصف لغيره لئلا يلزم
ترجيح غير الاصل على الاصل واما الثاني فلانه لا بد ان يدل على معنى في متبوعه **قوله** والموصوف
اخص او مساو اي والموصوف يجب ان يكون اعرف من الصفة او مساويا لها في التعريف والتنكير
لئلا يكون للفرع مزية على الاصل في الدلالة على الذات المرادة او يجب ان يكون اخص من الصفة او
مساويا لها من حيث المفهوم لا من حيث الخارج الا يرى ان الفاضل في قولنا مررت بالحيوان الضاحك
اخص من الحيوان من حيث الخارج لكنه اعم منه من حيث المفهوم لان مفهومه شيء له الضحك وشيء له
الضحك اعم من ان يكون حيوانا او غيره **قوله** ومن ثم لم يوصف ذو اللام الا بمثله اي من اجل
ان الموصوف اخص من الصفة او مساو لها لم يوصف الاسم المعرف بلام التعريف الا بالاسم
المعرف بلام التعريف نحو قام الرجل العالم او بالاسم المضاف الى الاسم المعرف بلام التعريف
نحو قام الرجل ذو المال لانهما متساويان ولم يجز وصفه بالاسم المضاف الى المضمر او العلم او
المبهم لانه اخص من المعرف بلام التعريف فلا يقال جاءني الرجل صاحب زيد او صاحبه او
صاحب هذا حملا على الصفة **قوله** وانما التزم وصف باب هذا بذي اللام للابهام
هذا جواب عن سؤال مقدر وهو ان يقال يلزم مما ذكرتم ان يجوز وصف اسماء الاشارة
بالاسم المضاف الى الاسم المعرف بلام التعريف او المضاف الى مثله لان اسم الاشارة اخص من الاسم
المضاف الى المعرف باللام ومساو للمضاف الى المبهم لكنه لم يجز بالاتفاق واجاب
عن ذلك بانه التزم وصف باب هذا بالاسم المعرف بلام التعريف للابهام وتقريره ان المبهم
يطلب صفة تعين ذاته وتدل على ذاته والاسماء الدالة على الذوات من اسماء الاجناس ونوعها

باعتبار معناها انما هي باللام اعلم انه اراد بباب هذا اسماء الاشارة التي لغير المكان
لا المبهمات الشاملة للموصولات واي لان هنا وههنا وثم لا توصف وكذا الموصولات
بل يوصف بعض الموصولات واي لا يلتزم وصفه بذي اللام لجواز وصف اي بهذا نحو
يا ايهذا الرجل وانما جاز وصف اي بهذا مع وجود العلة المذكورة في هذا لانه وصف
بهذا الموصوف بذي اللام فكانه وصف اي بذي اللام لان الموصوف بالموصوف
بذي اللام موصوف بذي اللام **قوله** ومن ثم ضعف مررت بهذا الابيض وحسن بهذا
العالم اي من اجل ان صفة اسماء الاشارة يجب ان تدل على الذات وتعين ذات المبهم ضعف
ان يقال مررت بهذا الابيض لان الابيض لا يدل على الذات والنوع لاحتمال ان يكون
رجلا وامراة وكاغذا وثلجا وغير ذلك ولدلالته على الجسم جاز على ضعف وحسن ان يقال
مررت بهذا العالم لانه يعلم منه انه انسان او رجل **قوله** العطف تابع مقصود بالنسبة
مع متبوعه الى اخره فقوله تابع يتناول التوابع كلها وقوله مقصود بالنسبة يخرج كلها
سوى البدل لان النعت والتاكيد وعطف البيان ليست مقصودة بالنسبة بل انها
للغير وهو المتبوع وقوله مع متبوعه يخرج البدل لان البدل وان كان مقصودا بالنسبة
لكن متبوعه ليس مقصودا بالنسبة كما يجيء في البدل وقوله يتوسط بينه وبين متبوعه
احد الحروف العشرة خاصة احترز للعطف بعد تمام الحد ومثاله قام زيد وعمرو فعمرو تابع
مقصود بنسبة القيام اليه مع زيد **قوله** واذا عطف الى اخره اي اذا عطف على
الضمير المرفوع المتصل اسم اكد اولا بضمير منفصل ثم عطف عليه ذلك الاسم نحو ضربت
انا وزيد لان الضمير اذا كان مرفوعا متصلا اشتد اتصاله بالفعل حتى كانه جزء
من الفعل فلم يعطف الاسم عليه الا بعد ان اكد بمنفصل حتى كان العطف على المنفصل

Copyright © King Saud University